Received: 27/4/2021 Accepted: 1/6/2021 Published: 2021

العتبات العنوانية في شعر كاظم الحجاج مقاربة سيميائية

ا.م.د.سلام مهدي الموسوي
جامعة ذي قار / كلية الاداب
salammadi@utq.edu.iq

مستخلص البحث :
تسعى الدراسة الى مقاربة وظائف العنوان مقاربة سيميائية في نصوص الشاعر كاظم الحجاج ، لما للعنوان من فاعلية وتأثير على المتون الشعرية ، وقد تمت دراسة العنوان في نصوص الشاعر على مستويين مسبوقين بتوطئة ومنتهيين بنتائج الدراسة ، تناولت التوطئة بنية العنوان ووظائفه كجانب تنظيري يعرف بهذه البنية ووظائفها ، فيما تم في المستوى الاول دراسة الوظائف الاحالية ، اما في المستوى الثاني فقد تم دراسة الوظائف التواصلية .

الكلمات المفتاحية : وظائف العنوان , الوظائف الاحالية , الوظائف التواصلية

توطئة

ـ بنية العنوان :

يشكل العنوان كعتبة نصية موازية للمتن النصي موقعاً فاعلاً كونه كاشفاً عن اغوار النص وعوالمه العميقة ، فهو مكون من مكونات المتن النصي واستراتيجيته الفاعلة ، فأكتناه النص والاحاطة بمدياته لايتم إلا عبر هذه العتبة من اجل مقاربته مقاربة تفسيرية أو تأويلية بغية الوقوف على دلالته ورصد محمولاته عبر ثنائية تفاعلية بين الرسالة / النص والقراءة / المتلقي فـ ((العنوان علامة لغوية تعلو النص لتسمه وتحدّده ، وتغري القارىء بقراءته)) [1] ، ولعل هذا مادعى دريدا الى تشبيه العنوان بـ (الثريا) كونه الواسطة التي تضيء النص وتتناغم مع القراء ، فالعنوان يعمل على تتبع الدلالات وحمولاتها الحافة بالنص [2] . ان العنوان بأعتباره رسالة لغوية ينخرط ((في منظومة اكبر تحتم بأنه ليس خالياً من إبلاغية اطرتها العلامة المشكلة كعتبة نصية))[3]، فـ للعنوان بنيته الخاصة التي سميت ببنية التضمين الدلالي ، فأستدعاء العنوان في النصوص الشعرية هو استدعاء للنص بكل حمولاته الدلالية))[4] ، ويعد العنوان نصاً موازياً ورسالة لغوية تفصح عن هوية النص الشعري وتؤشر لمضامينه وتستفز وعي متلقيه لاغراءه وفك شفراته والعروج الى بواطنه كبنية ، لان ((الأشياء داخل نسيج القصيدة ليست مجرد مفردات ، إنها حقل علاقات توليدية لامتناهية ، فهي قد تكون إحالة الى دلالة أو معنى ، وهذا التراكم ـ للأشياء ـ يوحي بدلالات ضمنية أو صريحة))[5] ، لذلك انطلقت التفكيكية في دعواها الى رد الاعتبار للهامش الذي ظل مغيباً ومستبعداً لتعلن عن اهميته وفاعليته التي لاتقل عن اهمية المركز / المتن ، وترى ان الهامش يعد مكوناً فاعلاً في احداث تغييرات دراماتيكية في مكونات المركز بما يتمتع به من قدرات كاشفة عن المسكوت عنه والقار في بنى النص [6] فهو مرجع تسكنه العلامة والرمز ويمتلك القابلية على تكثيف المعنى من اجل ترسيخ قصدية المؤلف كلياً

او جزئياً ، فهو النواة المحركة التي ينسج المؤلف عليها بناء نصه [7] ان العنوان شفرة علاماتية يشعرنها الشاعر لصناعة قيمة دلالية رامزة تؤسس على مديات المفارقة بين محتوى العنوان وطبيعة البنية التي تمكّن النص في صناعة بنيته الفنية ، فمقاربة العنوان كمفتاح اجرائي ((يجري الكشف عنه عبر أنموذجه الصياغي وما يتكشف عنه من دلالات وقيم من جهة ، وعبر تجلياته وأنفتاحه في المتن النصي من جهة أخرى))[8]،وهناك من يرى ان عملية استقراء هذه العتبات النصية بعدها ((مجسة استقرائية رئيسة في فتح مغاليق العمل الادبي، بوصفها موجهات قرائية لايمكن الحياد عنها في تحري تسمية العمل وتوصيف وجهه الدال))[9] ، فهو عنصر مهم من مكونات البنية النصية إذ يعد الارضية التي تشكل كونها الدلالي الموحي الذي تؤسس عليه فاعلية التلقي، فـ ((العنوان يشكل العلامة المائزة في النص ليوحي بوظيفة ما من خلال التعاقد في العملية التواصلية مع القارىء ، فبأختزاله او انفتاحه يكون المحتوى الوظيفي الذي ينشق من عبارته))[10]، وهذا يعني انه الكون الواصل بين النص الشعري ووعي المتلقي بما تحتويه من اسانيد معرفية ، لذا يشرع الشاعر على اجتراح عنوان لنصه بعد انجاز منتجه الشعري فـ ((ثمة خاصية أخرى للعلامات اللغوية نابعة من خاصيتها السيمانطقية وهي قدرتها على التحول الى مستوى المدلول لكي يصبح بدوره علامة من نوع اخر تشير الى مدلول آخر فيما يعرف بالتحول الدلالي))[11]، وهذا يعني ان العلاقة بين المتن النصي وعتبة العنوان هي ((علاقة تظافرية توليدية لايمكن ضبطها على وفق سياقات ممنهجة ، لانها إنما تخضع لحالة شعورية وذهنية وبنائية وتشكيلية ذات خصوصية زمكانية خاصة))[12]،وتتوقف فاعلية العنوان في بنيته التركيبية والنحوية على طبيعة الشاعر ومدى قدرته على امتلاكه لادواته اللغوية وقدرته على تطويع المفردة وتوظيفه لقابليتها الدلالية والتأويلية واستثمارها في تفعيل رؤية نصه الابداعي لان العنوان((يمثل العتبة النصية الاولى في النص ويمثل التوقعية الرئيسة التي يتفاعل المتلقي من خلالها ويجذبه الى متونه الشعرية))[13]فالعنوان يشكل قيمة من قيم التفاعل مع النص كما أنه العتبة التي تشكل ((الواجهة العليا لفهم النص والدلالة الموحية لسيرورة وانطواء معانيه))[14]، ومن هذا المنطلق يصبح العنوان واسطة تبدد ضبابية النص الشعري وتسبر عوالمه وتعمل على اعادة تنظيم مكوناته وعناصره .

ــ وظائف العنوان :

يعد الاشتغال في وظائف العنوان من المقاربات المفصلية لتشريح بنية النص ، وهذا ما تجلى في الدراسات السيميائية للعنوان ، فليس هناك عنونة لاتتضمن وظيفة معينة ، تبوح بمحمولات قصدية كانت او اغرائية او تأويلية ، فالعنوان كنص موازي له جماليته الخاصة كمثير يتواشج مع نسيج النص ويغري المتلقي في عملية القراءة . ان العنوان له حفرياته الواعية الخالقة لانتاجيته في خيال المنتج ، ليستقر بعدها في عملية تواصلية صوب المتلقي الذي يعيد تشكله بمقاربة معينة ، لذا نجد الدرس السيميائي اعطى مساحة واسعة في عملية التعاطي مع العنوان ، لانه العتبة التي يمكن العروج من خلالها الى هذا المتن [15] ، وعلى هذا الاساس فأن موقع هذه العتبة في المتن النصي منحه قيمة مركزية للقيام بوظائف تسهم في فهم النص وبيان دلالاته ، فالشروع بقراءة النص وتحليله يؤسس على العلاقة التواصلية بين الباث والمستقبل ، إذ ((تركز تحاليل النصوص في معظمها على تحديد

العلاقة بين المرسل وآلباث (Iedestinateur)والمرسل اليه (Iedestinataive)،والرسالة (Iemessage) ومايمكنه ان يساعد في عملية التوصيل كالسياق(Contextete) ، والصلة (Contoct)،والسنن(Codes)،وذلك ما تقدمه هذه العناصر جميعاً متحدة او متفرقة للمتلقي الذي هو عماد العلاقة [16] . وقد حدد جاكبسون وظائف العنوان بست وظائف وهي الوظيفة الانفعالية والانتباهية والوظيفة الجمالية والمرجعية الميتالغوية والوظيفة الافهامية [17]فيما اضاف نقاد آخرون الى هذه الوظائف التي وضعها جاكبسون وظائف اخرى ، وهي وظيفة التسمية والوظيفة التأثيرية والوظيفة التحريضية والوظيفة البرغماتية [18] .

ومع هذا التنوع الكبير للوظائف فسيتم التركيز على الوظائف المهيمنة في بنية العتبة العنوانية والاشتغال على مستويين :

ـ المستوى الاول :ـ يقوم على مقاربة العنوان وارتباطه المفصلي بمضامين النصوص (الوظائف الاحالية) .

ـ المستوى الثاني :ـ يشتغل على العلاقة التواصلية القائمة على ثنائية النص / المتلقي والتي تسمى (بالوظائف التواصلية) .

اولاً ـ الوظائف الأحالية :

وهي الوظائف التي تنشأ بفعل العلاقة الجدلية بين العنوان وما خلفه من مضمون ، فلايستأثر قطب من اقطاب الاتصال على احتكاره وتفرده لهذه الوظيفة [19] فالاشياء داخل الكون النصي للقصيدة لم يعد مجرد مفردات مؤرشفة ، بل هي حقل من العلاقات التوليدية غير المحددة ، فقد تأتي احالة الى دلالة او معنى ضمني او صريح [20] ، وتندرج الوظيفية التعيينية والوضعية والقصدية ووظيفة التعبئة والقطعية والازاحة والاشهار والشرح كونها وظائف احالية [21] وسيتم التعاطي مع ثلاثة منها في مقاربتنا القرائية للعنوان كونها من اكثر الوظائف طغياناً في العتبة العنوانية كمتعالية تسهم في خلق الدلالة وكمثير جمالي يستفز المتلقي .

1. الوظيفة التعيينية :

وتعد من الوظائف الرئيسة ، إذ تفعل من عملية تحديد النص و((تسهم في ابراز هوية النص وانتمائه))[22]، فلابد للشاعر ان يوسم مؤلفه كشكل من اشكال تحديده لهوية النص واكتناهه من قبل القراء وللتفريق بين ماهية نصوصه ونصوص الآخرين ، فهذه الوظيفة ((هي التي تعين اسم الكتاب وتعرف به للقراء بكل دقة وبأقل ما يمكن من احتمالات اللبس))[23] وتتجلى هذه الوظيفة في نص كاظم الحجاج (عين الزيتون الاسود) ، إذ يشير العنوان الى حيازة الشاعر ونتاجه الشعري ، فهذه الوظيفة المنجزة من قبل العنوان ، هي قابلية التمييز بين نص واخر وهي دالة علاماتية سيميائية تعطي صفة التفرد والملكية للقصيدة وفاعلية الابداع الخالق للنص او العمل ، وهذا ما يعكسه نصه إذ يقول : **هل حقاً نحمي بالمذبوحين رقاب الباقين ام نُرخصها للسكين ؟! في ملفات شرطة واسط . قضية فتاة تعمل في شركة (اكاي) للأدوية . سنسميها (يسرى) . للمناسبة : زار عراقي (يسرى سعيد ثابت) ، وهي معتزلة منذ سنين ، في بلدٍ عربي**[24]

وعند الولوج الى الكون النصي ، فأننا سنرصد فاعلية الاستهلال ووظيفته المكملة لوظيفة العنوان ، إذ يحفز المتلقي لقراءة المتن ، فالعنوان يتشكل من ثلاث علامات ، العلامة الثالثة تحدد العلامة الاولى والثانية ، لان الشاعر وعبر تقانة التوظيف الاستعاري يشير الى سميوطيقا لونية ، وقد تم ذلك عبر نقله لصفة معينة من مجالها النباتي الى مجالها الانساني ، فالزيتون الاسود لايعطي صفة لونية فقط بل انه دال على شدة لمعان هذا اللون الاسود ، وبالدخول الى المتن النصي نجد ان الشاعر يعبر عن فتاة عبر سرده الشعري ، وبذلك يظهر التواشج بين بنية العنوان والمتن النصي فـ ((العنوان الذي يقف على رأس الصفحة بخط سميك يمارس جذبا للقارئ))[25] ، كما ترى الدكتورة سامية راجح .

ان مقاربة النص تشير الى هيمنته الوظيفية التعيينية التي تحفز المتلقي وتسعى الى التأثير فيه وتشويقه الى ثيمة النص إذ ((تتأكد شعرية العنونة في تحلل شكل العنوان لغة وصورة في التفاصيل الشعرية للقصائد ، وهي تنتشر على مساحة الجسد الشعري بقدر عال من التصريح المطلوب إلفات نظر القراءة الى التشكيل العنواني بكل فاعليته الادائية وهيمنته على منطقة تلقي القارىء))[26] ، اما في نصه (كابوس شاعر) ،وهو من العنوانات المركبة من علامتين ، العلامة الاولى توضح طبيعة العلامة الثانية ، إذ يعكس العنوان ثيمة المعاناة الشخصية التي يكابدها هذا الشاعر ، فالعنوان يحدد الموضوع ويخبر عنه وهذا ما يصبح اكثر وضوحاً من خلال الدخول في المتن النصي إذ يقول الشاعر :

أعدّي شاينا الليلي واختاري أتختارين غصناً يابساً ، بل ميتاً للنار؟
أتُحرق اي شيء ، كي نُدفىء شاينا الليلي؟
هل نبقى نُدفىء بردنا؟
نبقى نُعِدّ الشاي بالقتلى من الاشجار!
أعِدي قصة شتوية للنار
ولاتخشي . فإنّي شهريار دونما سيف[27]

ويمكن عد قصائد الشاعر (توحيد ، البصريون ، التماثيل، تعكير ، ادم وحواء هي من النصوص التي تؤدي الوظيفة التعيينية .

2. الوظيفة الوصفية :ـ

وهي الوظيفة التي يقول ((العنوان عن طريقها شيئاً عن النص وهي المسؤولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان))[28]، فشكل العلامة وطبيعتها وماهيتها التركيبية والسيميائية هي الفاعل في تحديد هويتها داخل المتن النصي وتشخيص وظيفة الاسم[29] ، وعدت هذه العتبة مكوناً تأويلياً فاعلاً ، وجاءت بمسميات متنوعة ؛ وتعمل العتبة العنوانية بديناميتها الى الامتداد الى داخل المتن النصي لتكشف عن فضاءاته وتوجه القارئ الى اكتناه دلالته ، فعبر هذه الوظيفة يتم رصد وتحديد العناوين الموضوعاتية والخبرية ، وتتجلى هذه الوظيفة في قصيدة الحجاج(ايقاعات بصرية) ، فقد شرع الشاعر بوصفه (الانا البصرية)،كونها هوية جمعية باحت بها تفاصيل النص إذ طغت الوظيفة الوصفية الدالة على المحتوى النصي ، لان موضوعها مرتبط بالارض والمدينة / البصرة ، وهذا ما تظهره القرائن اللفظية (ارضنا ، النخيل ، الموانىء) ، فهي كتجلي علاماتي يشير الى صور وصفية

لهذه المدينة ، لذا فأن الحفر القرائي يرشح هذه الوظيفية ويبين تواشجها مع العنوان ومايثيره النص بمحمولاته الدلالية ، فالعنوان هو البؤرة الفاعلة ((التي تتمفصل من خلالها كل السياقات المؤثرة والمتراتبة حسب نظام دقيق يشكل العلاقة بين التمظهرات الأحادية والثنائية))[30] كما يرى الدكتور ناصر الأسدي ، وهذا ماتجسد في نصه الشعري إذ يقول :ـ

ثانية..
تصاعدت ابخرة " التكوين "
فوق أرضا وأمطرت
فأنشقت البحار والموانىء
.. واذِن الربُّ بأن يكون ماؤها
..فكان عذبا.. وقال كن!
فكانت النخيلُ[31] فأنبثق الانسان

وتظهر هذه الوظيفة في نصه (عارضة الازياء)

لم تأكل من عامين سوى مايسمح للعظم الممشوق
بأن يبقى يتراقص تحت الجلد الناعم
لتقول : بأن مجاعتهم لو حلت فهي الاكثر إغراءً
من كل مجاعات الفقراء![32]

فالوظيفة الوصفية في هذا النص تؤدي فاعلية كبيرة في تسمية النص بطريقة تبتعد عن الايحائية وتعتمد على المباشرة والتصريحية في التسمية ، إذ يصبح العنوان وسماً لمضمون النص وما احتواه ، فـ (عارضة الازياء) هو عتبة دالة ووصف يتناغم مع المحتوى القار في النص وثيمته المستثمرة ، وهنا ((يحقق التوكيد التسموي ضغطا استثنائياً على المتن كي يستجيب لفضاء العنونة ومتطلباته الدلالية ، لذا فإن التفاصيل اللغوية والصورية التي تشتغل على تشييد المتن تحاكي العنوان سيميائياً وبنيوياً))[33] ، على حد قول الدكتور محمد صابر عبيد . وتتمثل هذه الوظيفة في المنجز الشعري للحجاج في (غزق ، القرى ، نضج ، القهوة المرة ، يوسف يرسم ، كاريكاتير شرقي) .

3. الوظيفة القصدية :ـ

يحمل العنوان في بنيته دلالتين الارادة والقصد ، ففاعلية العنوان واثره في النص مسلم به ، كونه واقعة مؤثرة في عالم النص ، فهو كعلامة سيميائية ينأى عن الاعتباطية [34] ، ((وبما أن العنوان حدث كتابي لذا لايمكن أن نتحدث عن قصد معين ، بل هناك مقاصد من خلال سيرورة التأويلية (Semiosis) ، في ظل غياب المعنون وهيمنة المعنون له)) [35] ، وهذا ماتفرزه عملية الربط بين العنوان وأرتباطه بمحتوى النص ومضامينه . وتظهر هذه الوظيفة في نصه (تعال الى حانتي)

ارجع إلى ((اوروك))! وأسأل أمك " ننسون" سلسلة الآلهة
أن تفتح فاها ، وتكلم أرباب اورك الخالقين! لاتجهدوا أيديكم المقدسة،
لتخلقوا جراداً ، لزرع أوروك! ولا ذباباً ، لتمرها .
ولاقملاً لرؤوس فقرائها ![36]

ان العنوان ببنيته التركيبية يؤسس على اسلوب طلبي وصيغة امرية ، وهذا الاسلوب دالة استعلائية منبعثة من الراوي المتماهي مع تقنية القناع / كلكامش ، فقد استثمر الحجاج الميثولوجيا للتعبير عن قضايا العصر ، فتنصل كلكامش وترك مدينته (اوروك)، للبحث عن عشبة الخلود تم استثمارها للتعبير عن غياب الحاكم المنشغل بأنويته ، لذا جاء العنوان (تعال الى حانتي) ، كعتبة مكتنزة بقصدية تحتشد بغايات معبرة عن ادانته للفقر والخراب والمرض الذي حل بالانسان ، إذ ان العنوان لم يتوقف عند المستوى المعجمي ودلالته المباشرة بل تجاوز ذلك الى الدخول في دائرة الثورة وادانته للحاكم السياسي ، فالمبدع يشرع بتكريس استراتيجيته المؤسسة للعنوان ، إذ ينطلق من مبدأ الانسجام والملائمة بين العنوان والمحتوى المشكل لمضمون العمل الادبي الذي يبنى على اعتبارات جمالية ونفسية وفنية [37] . وتظهر هذه الوظيفة في الاعمال الشعرية للشاعر في قصائده (وجهي بصراوي من سومر، ماقاله هاني بن مسعود الشيباني في يوم ذي قار) .

ثانياً : الوظائف التواصلية :ـ

وتنتج هذه الوظائف من علاقة العنوان بالمتلقي ، فهذه الوظائف هي ناتج فاعلية القارىء / العنوان ، وتتنوع هذه الوظائف بين وظيفة اغرائية او ايحائية او تأويلية ، بالاضافة الى وظيفة الشرح والتذكر ووظيفة التحريض والوظيفة الايديولوجية والايقونية وهناك الوظيفة التأثيرية والتفكيكية [38] ، الا ان الدراسة ستتوقف عند اربع وظائف وهي الانفعالية / الاغرائية ، والايحائية والنحوية والتأويلية / الرمزية .

1. الوظيفة الانفعالية / الاغرائية

يؤدي العنوان عدة وظائف كالوظيفة التعبيرية والانفعالية والتأثيرية [39] ، ولان الشعر هو مزيج من الحس والخيال،فأن ذلك يتجلى بها كونها العتبة الاولى التي يواجهها المتلقي وتحفز شهية السؤال عندما يكون العنوان ثيمة يتماهى فيها الموضوعي بالذاتي والواقعي بالادهاشي،وعلى ضوء ذلك يمكن قراءة قصيدة(جدارية النهرين)[40] من اعماله الشعرية ، كونه عنواناً للديوان ومايتناسل فيه من عناوين فرعية لقصائده والدال على اشتمال عنوان المجموعة (جدارية النهرين) ، لمجموع عناوين قصائد الديوان وتفاصيل متونها ذو دلالة انفعالية واشارة الى مدينتة إذ يشير العنوان الى وظيفة اتصالية تغري المتلقي في البحث عن هذه الجدارية وتمثلاتها النصية ، وكذلك تتجلى الوظيفة الاغرائية في نصه (أنظر بعين من نهرين)[41] ، إذ تستجيب العتبة العنوانية للديوان وتنسجم مع ثيمة النص لتؤدي هذه الوظيفة ، فجان كوهن يرى ان عنوان الخطاب ((يمثل المسند إليه او الموضوع العام وتكون كل الافكار الواردة في الخطاب مسندات له ، انه الكل الذي تكوّن هذه الافكار أجزاءه ولنلاحظ مباشرة أن كل خطاب نثري علمياً كان ام ادبياً يتوفر دائماً على عنوان ، في حين أن الشعر يقبل الاستغناء عنه ، على الرغم من أننا نضطر الى اعتبار الكلمات الاولى في القصيدة عنواناً))[42] فاللغة من اكثر الوسائل فاعلية في ترسيخ ادواتها التعبيرية وفي الافصاح عن الانفعالات وتمثلها للجوانب الوجدانية ، إذ تتجلى وظيفتها في رصدها للحركة الداخلية لثنائية الدال والمدلول داخل الكون النصي ، ففي قصيدته (صلاة على ما تبقى) ، يقول الشاعر :ـ

البيوت ، الشناشيل ، سوق الهنود ، الجسور التي تحتها
الماء يخضرُّ ، جسر العبيد ، الشناشيلُ خضراء ، كنا
خجولين ، نحن البنين ، البنات الجسورات يضحكن ، تنورةُ البنت بيضاء ، جواربها ابيض والقميص الحريري، كنا نسمي النوارس. بيضاء كل البيوت، البنايات
.....
.....
الملاهي تعلق لافتة الغلق في رمضان . الفتى بائع
الخمر سركيس ، يسأل خجلان عمي ، الخطوبة [43].

المبدع يستهل نصه الشعري بمشهدية تركن الى توظيفته لحزمة تصويرية معبرة عن تاريخ مدينته بتعاطيه مع توظيفات لغوية تخلل بالايقاع التصويري والانفعالي الذي يعكس حجم المفارقة بين الماضي والحاضر ، لذلك جاءت العتبة العنوانية للنص (جدارية النهرين) معبرة عن الوظيفة الاغرائية والانفعالية ، وهذا ماجسده نصه (صلاة على ما تبقى) ، كشكل من اشكال رثاء الواقع ، وتعد قصائده (شجرة الاقزام ، سيناريو موت جندي ، اقتباس اخير ، مالايشبه الاشياء ، فلاش باك ، مالايمتلكه الدكتاتور يمتلكه الشاعر ، اشارات) ، من القصائد التي ادت الوظيفة الانفعالية / الاغرائية

2. الوظيفة الايحائية :ـ

تظهر فاعلية العنوان في انه يمتلك شبكة من التواشجات التي تربط المكونات الثلاثة في العملية التواصلية، المرسل، الرسالة ، والمرسل اليه ، فالعنوان هو واجهة الرسالة وثرياها ، والعمل الابداعي عند انجازه واكتماله ((يكون من وجهة نظر المرسل ـ بعض المحددات الدلالية ، اي الداخلية فيه ، كما لايغيب عن هذه المحددات مقاصد المرسل من العمل ، بل ان الاصل في ظهورها وتخللها بين مقاصد المرسل وتجلياتها الدلالية في العمل ، وهكذا تبنى علاقة اولية ، وتؤكد اوليتها بين العمل وعنوانه))[44]، فالعنوان كدالة إشارية لايتوقف عند حمولته المعجمية ، بل إنه يغادر هذا الدال لينفتح على معنى إيحائي فيكون نتاج تفاعل المتلقي والعنوان كثنائية منتجة لهذه الوظيفة.

ان العتبة العنوانية بما تحفل به من مرونة فأنها تستجيب للارادة النصية في صناعتها لفضاء معين وتوليد ايقاع معين يخط مسارات السياسية النصية للخطاب الابداعي المنجز في صورته الكلية [45]، ويمكن ان يكون عنوان قصيدته (تبشير) ، خير مثال على ذلك ، فقد استطاع هذا العنوان بفاعليته ان يكون عتبة تسهم في اكتناه المضمر الدلالي * في نصوص الشاعر يستدعيها العنوان إذ يقول :ـ

كانت الحسناء ... تنشر الإيمان بخالقها
أسرع من جيشٍ من المبشرين فأينما مشت
تتردد من حولها: " سبحانك "[46]

إذ ان هذا العنوان ذو دلالة ايحائية ، فهو يشير الى الخبر السار ، كما انه يشير الى مفهوم مرتبط بالمفهوم الديني المسيحي / التبشير ، فالعنوان كمثير سيميائي علاماتي يؤدي وظيفة ايحائية تنفتح على اكثر من معنى يوظفها الحجاج لانتاج دلالات اخرى حين ينقل التبشير من حقله الديني الى حقله الانثوي المبشر بعقيدة الجمال ، فالمتن النصي ليس الفاعل الوحيد في نص المبدع في عملية القراءة

والتأويل ، بل ان لمتعالياته دوراً بارزاً في هذه القراءة ، إذ تسهم في طبيعة التأويل وتفك الكثير من شفراته التي يواجهها المتلقي [47] فهذه الوظيفة تعمل على ((اقامة التواصل وتحديده بين المرسل والمرسل اليه ، ولضرورة تأكيد الاتصال واستمراره بين الطرفين ، وذلك باثارة انتباه المرسل إليه))[48] ، وهذا ماتسعى إليه العملية التواصلية في عملية إستفزاز المتلقي لتوليد الدلالة الإيحائية .

ان دلالة العتبة العنوانية كدال يشير الى المتن النصي كونه ثرياه ، ليصبح اكثر تماهياً معه عبر الامتزاج ، فالعنوان من المكونات المفصلية التي تعكس نزوع الشاعر الفكري وتكتنه بنيته السيكولوجية .

3.الوظيفة النحوية :ـ

تتحقق هذه الوظيفة كمعطى يرشحه التركيب اللغوي بأعتباره علامة سميوطيقية دالة تكثف النص وتختزله للوصول الى المعطى الذي يشكل الانسجام الفكري ، فالنص الموازي العنوان مكون من مكونات النص والمفعل لانتاجه واستفزاز القارىء وتمركزه في حدود مسافته الجمالية المفعلة لافق التوقع فهو ((رسالة لغوية موجهة نحو متلقي ولكل رسالة وظيفة))[49] ، فديوان (غزالة الصبا) [50] من اعماله الشعرية يؤسس على مستوى الاحالة النحوية من جملة اسمية متكونة من مفردة (غزالة) ، وهي خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذه)، وجاء مابعدها مضاف اليه ليعطي دلالة التخصيص لهذه الغزالة ، اما في (مالايشبه الاشياء)[51] فأن المتلقي سيكون امام احالة نحوية تدل على المغايرة في قراءة الذات الشاعرة للاشياء ، فقد جاء التركيب النحوي واضحاً ، فـ (ما) ، جاءت اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ و(لا) نافية غير عاملة ، ويشبه فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر ، والاشياء مفعول به منصوب بالفتحة في آخره .فـ (لا) النافية التي دخلت على الفعل المضارع جاء بعدها المفعول به (الاشياء) ، وهو تأكيد لدلالة الاختلاف المتولد من رؤيا الشاعر لهذا الشيء. ان العنوان يمنح المتلقي الفاعلية على استيطان خفاياه ، الامر الذي ينفتح على استمرارية تأويلية ، وهكذا تخضع نصوص كاظم الحجاج ، فالممارسة القواعدية تعمل على ((خلق سلطة جمالية تظهر حيزاً من التأويلات التي لاتكتسب دلالتها من ذاتها بل من المؤول ونوعه الذي يفسح من خلال التقدير اعادة انتاج المعنى بما توحي به اللغة من تقديرات مناسبة لفظاً وموقعاً))[52] ، اما في نصه (في قاموس انا هو)[53]، والواقعة ضمن ديوانه الشعري (غزالة الصبا) ، وهو جزء من الاعمال الشعرية للشاعر ، فأن تركيب العنوان وعبر عملية التقديم والتأخير يعطي العتبة فاعلية وتوقداً ، فسحر العنونة وجاذبيته متأت من براعة التقديم والتأخير الذي خلقه الشاعر بعد تقديمه الخبر (في قاموس) واخر عبارة (انا هو) ، التي تشتمل على مبتدأ اول وثاني فالمبدع يستثمر هذا المنحى الاسلوبي في التقديم والتأخير وفق معايير دلالية تنسجم مع توجهه في انتاج الدلالة بانحراف اللغة عن مساراتها المعتادة وهو ((مايعرف نقدياً بشعرية كسر النظام او خرقه توصلاً الى خلق خلخلة في بنية التوقع الجمالية))[54] ، وقد ادرج جان كوهن هذه الظاهرة تحت مسمى (القلب) ، ويراه نوعاً من انواع الانزياح وخروج على القاعدة المتعلقة بتشكيل الكلمات [55] . ان ظاهرة التقديم والتأخير هي من الظواهر التركيبية في بنية اللغة تعكس قدرات المبدع في الخروج باللغة عن دائرة الجمود الى دائرة المغايرة والانفلات .

4. الوظيفة الرمزية / التأويلية

ان مقاربة العنوان كونه عتبة موازية تحتوي الفكرة وتفعل الدلالة ، جعل منه استراتيجية تحظى بحمولات ابداعية ومثيرات جمالية ، إذ ادى هذا الانفتاح والتنوع السميوطيقي للعنوان الى عملية ((التعبير الرمزي في الدال كعلامة نصية ، يسعى مبتكرها الى ايجاد اثر من عنونتها في مخيال المتلقي))[56] ، فاللغة الشعرية بما تحفل به من خاصية رمزية تغري المتلقي ، حيث يذهب الى عملية رصد دلالات اللغة وقراءة تشظياتها وانساقها خارج دائرة حمولاتها المعجمية ، لتصبح نافذة يمكن الدخول عبرها الى عوالم الذات المحتشدة بالرموز والعوالم الحلمية والميثولوجية ، ففي نصه (سفر المرايا) يشير الحجاج الى عملية التماثل مع عنوانات نصوصه الشعرية ليشيد المعجم الشعري الخاص به والقائم على الضياع والاستلاب وعدم الحضور وغيرها من السياقات المتمحورة على هذه الدلالات ، إذ يقول :

في المرايا: أرى أي شيء ... سواي !
فأنا ـ مذ ولدتُ ـ أفتش عن جسدٍ
قد يليق بروحي! شموعي ضحايا عواصفكم
والنوافذ مفتوحة من جروحي[57]

إذ تؤسس البنية النصية على تكثيف رمزي يعبر عن تشظي المبدع وصدامية الذات الشاعرة مع الواقع الذي يعمل على تكريس ماساته ، فالالفاظ بمجموعها تصنع ثيمة النص ومضمونه ، وهذا ما وضحته دالة العنوان اما في نصه (رسالة العين) ، فينشغل الشاعر في استراتيجية التسمية بفاعلية وعي مدروس ينفتح على الاخذ من المرجعيات الدينية والدلالية والسيميائية ، التي اختزنتها العتبة النصية لقصيدته ، إذ تتداخل الحواس في مشهدية النص لصناعة مفارقة تظهر الواقع بمشهدية كاريكاتيرية ، تبوح بعيوب الواقع ، (فالعين هي الكون الذي نبصر من خلاله الحقائق والاشياء دون تزويق او رتوش ، فهي تظهر تمرد المبدع في رؤيته لتفاصيلها واستلابه اتجاه سؤاله الوجودي .

ان العتبات ومنها العنوان ((تظل دوال سميولوجية فاعلة في النصوص التي تحفها ، فإذا كان النص / العمل بؤرة من بؤر التأويل والقراءة التحليلية بوصفه بنية متكاملة وبنية من بنيات معينة قابلة للتفكيك لاعادة البناء))[58] وهذا مايظهره نصه (رسالة العين) ، إذ يقول :ـ

((إذا رايت سواداً بليل . فلاتكن اجبن السوادين لانه يخافك كما تخافه))
حديث نبوي ـ عين الاعمى تصغي ، والخرسان تثرثر بالأيدي
و" المستور " يرى عورته في الآخر والاحول معذور ، انه يبصر يوم الاحد[59]

فهذه النصوص تجعل المتلقي امام مسؤوليته في تأويلها من خلال استراتيجيته في اكتناه المتون النصية التي يتعالق بعضها مع البعض الآخر، لتدل على حمولة العنوان كونه عنصر من عناصر التركيب اللغوي للنص ، وتظهر هذه الوظيفة كذلك في قصيدته (اجزاء المرأة) فهي مرسلة تقع في دائرة الادهاش وترمز الى تشظيات الآخر المعشوق في مرأة العاشق ، ليكون التكسير للمرأة شكل من اشكال تناسل هذه الذات وتكاثرها في مرأة الذات العاشقة فقد جسد المبدع هذا الترميز بالطريقة التي تتلائم مع تجربته الشعورية وتجليات روحه العاشقة إذ ((تشتغل العنوانات الداخلية بوعي مقارب

لآليات العنونة المركزية في علاقاتها اللفظية والدلالية بمتونها النصية ، فتتكشف سميائية العنونة فيها عن شبكة من الصلات الدلالية الدينامية التي تجعل من ثريا العنوان ذات إشراق في مساحات المتن))[60] ، وهذا مايظهر في نصه (اجزاء المرأة)

فرحي قليل في المرايا ولأنني احببتهُ ؛

كسّرتُ مرآتي ليكثر .. في الشظايا ! [61]

ان شعرية النصوص تبنى على اساس قابلية المبدع على تثوير الطاقة الادائية للعمل بأنفتاحه وتماهيه الدلالي مع العلامات الرمزية والسيميوطيقية ((وعلى اساس شكل العلامة وطبيعتها وكيفيتها التركيبية والسيميائية يمكن أن تتمدد هويتها في النص ومن ثم تحديد وظيفته الاهم))[62] ، فأختراق الحجاج لعالم الاشياء حقق عمق نصوصه ودلالتها بتوظيفه لعتبة العنوان بمستوياتها الرمزية والايحائية ، وتعد قصائده (نشيد النخلة ، رؤوس ليست لاحد من الاقلام، انعكاس) من القصائد التي انجزت الوظيفية التأويلية ، وهذا يعني ان العنونة في المنجز الشعري لكاظم الحجاج لم تكن عتبة اعتباطية او معطى تزييني ، بل هي مثير واعي يؤسس على آليات اسلوبية عمادها الكشف عن الرؤى والمداليل والتعبير عن التجربة الشعورية بلغة غير مألوفة ، فهي تعبر بالنص ودلالة الخطاب ومقصديته الى شكل من اشكال المخاتلة الاسلوبية التي تمغنط الدوال بطقسية البوح عن تجربة الذات الشاعرة وتعمل على تجسيدها الجمالي .

ـ نتائج الدراسة

بعد الاشتغال على النصوص الشعرية ومن خلال آليات اجرائية راصدة لوظائف العنوان في نصوص الشاعر كاظم الحجاج ، فقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :ـ

– يشكل العنوان مركز جذب وبؤرة فاعلة تمكن القارىء ان يلج عبرها الى عوالم النص واكتناه ابعاده .

– اظهرت الوظائف الاحالية طبيعة العلاقة بين العنوان ومضامين النصوص .

– اظهرت الوظائف التواصلية طبيعة العلاقة بين العتبة العنوانية والمتلقي .

– اظهرت المقاربات السيميائية للعنوان عناية الشاعر بعنوان نصوصه على الصعيد اللساني ، إذ جاءت مشحونة بحمولات دلالية وايحائية مكثفة كونها مكوناً فاعلاً في فهم النص ورصد دلالته من قبل المتلقي والدخول الى المتن النصي .

– جاءت الكثير من عنوانات النصوص ذات تشفير عالي وهي استراتيجية يعتمدها الشاعر لاعطاء المتلقي هامشاً للقراءة والتأويل واعادة الانتاج .

– الهوامش :

1. علم العنونة ، دراسة تطبيقية ، عبد القادر رحيم ، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ، ط1 ، 2020 ، 45 .

2. ينظر : علاقات الحضور والغياب في شعرية النص الادبي ، مقاربات نقدية ، د. سمير الخليل ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1 ، بغداد ، 2008 ،

3. عتبة العنوان في الدرس النغوي القديم ، المعجم العربي انموذجاً ، د. هادي شندوخ حميد السعيدي ، دار ابن الكميت للطباعة والنشر والتوزيع ، 2016 ، 95 .

4. ينظر : علاقات الحضور والغياب ، سمير الخليل ، 106 .
5. اللغة الثانية ، في اشكالية المنهج والنظرية والمصطلحات في الخطاب النقدي الحديث ، فاضل ثامر ، دار ميزوبوتاميا ، بغداد ، ط1 ، 27 .
6. ينظر : اشكال التناص وتحولات الخطاب الشعري المعاصر ، دراسات في تأويل النصوص ، د. حافظ المغربي ، الانتشار العربي بحائل ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 2010 ، 244 .
7. هوية العلامات ، في العتبات وبناء التأويل ، شعيب حليفي ، رؤية للنشر والنوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2015 ، 12 .
8. شعرية الحجب في خطاب الجسد ، 27 .
9. سمياء النص العراقي ، مقاربات اخرى ، قراءات في نصوص شعروٴية وسردية معاصرة ، د. محمد محمود الدوخي ، ميزوبوتاميا ، بغداد ، ط1 ، 2013 ، 13 .
10. عتبة العنوان في الدرس اللغوي القديم ، 104 .
11. اشكالية القراءة وآليات التأويل ، نصر حامد ابو زيد ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط7 ، 2005 ، 86-87.
12. شعرية الحجب في خطاب الجسد ، 28 .
13. الشعرية ومقامرة اللغة ، مقامرة الكشف والاستدلال ، عصام شرتح ، دراسات تحليلية ، دار ينابيع طباعة نشر توزيع ، ط1 ، 2010 ، 271 .
14. اغتيال الممانعة ، عتبابات سيميائية في التناص والخطاب والحكاية ، د. ناصر الاسدي ، منشورات ضفاف ، ط1 ، 2013 ،67 .
15. ينظر : وظائف العنوان في شعر فاروق جويدة ، مذكرة شهادة الماستر ، اعداد : خنساء شتيح ، جامعة محمد خيضره ـ بسكره ، 2016 ، 10 .
16. علم العنونة ، 52 .
17. ينظر : سميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر ، للشاعر عبد الله العشي ، الدكتورة : شادية شقروش ، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010 ، 34 .
18. المصدر نفسه ، 34 .
19. ينظر : وظائف العنوان في قصائد عبد الستار نور علي ، دراسة سيميائية ا.د.م نورزاد شكر اسماعيل ، م.م سرهد حسن نجم ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، المجلد 12 ، العدد4 ، لسنة 2017 ، 88
20. ينظر : اللغة الثانية ، في اشكالية المنهج والنظرية والمصطلحات في الخطاب النقدي الحديث ، 27 .
21. ينظر : وظائف العنوان في قصائد عبد الستار نور علي ، 88.
22. هوية العلامات ، في العتبابات وبناء التأويل ، 45 .
23. الهوية والآخر ، قراءات في ضفاف النص الشعري ، صالح زامل ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط1 ، 2012 ، 17 .
24. الاعمال الشعرية ، دار سطور للنشر والتوزيع ، بغداد ، ط1 ، 2017 ، 246 .
25. تجليات الحداثة الشعرية في ديوان (البرزخ والسكين) للشاعر عبد الله حمادي ، د. سامية راجح سالمه ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، اربد ، ط1 ، 2010 ، 245 .
26. اشكالية التعبير الشعري ، كفاءة التأويل تجربة في القراءة الجمالية ، محمد صابر عبيد ، وزارة الثقافة الاردنية ، عمان ، ط1 ، دمشق ، 2007 ، 61 .
27. الاعمال الشعرية ، 209 .
28. الهوية والآخر ، 17 .

29. ينظر : شعرية الحجب في خطاب الجسد ، تموجات الرؤية التشكيلية في شعر امل الجبوري ، د. ا. د . محمد صابر عبيد ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ـ المغرب ، ط1 ، 2007 ، 25 –26 .
30. اغتيال الممانعة ، 157 .
31. الاعمال الشعرية ، 186 –187 .
32. الاعمال الشعرية ، 52 .
33. اشكالية التعبير الشعري ، كفاءة التأويل ، 63 .
34. علم العنونة ، 36 .
35. وظائف العنوان في قصائد عبد الستار نور علي ، 92 .
36. الاعمال الشعرية ، 106 .
37. ينظر : من جيفة الصيف الى فاكهة الخريف ، حول رواية عيسى شريف (الجيفة) ، عمر سطايحي ، جريدة الشروق اليومي ، 2004 ، السنة الرابعة ، العدد ، 1213 ، 15 .
38. وظائف العنوان ، د. بلقاسم حمام ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الورقلة ، العدد12/اكتوبر ، 2007 ، 11 .
39. ينظر : استراتيجيات الخطاب ، مقاربة لغوية تداولية ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003 ، 12 –15 .
40. الاعمال الشعرية ، 241 .
41. الاعمال الشعرية ، 254 .
42. بنية اللغة الشعرية ، جان كوهن ، ترجمة : محمد الولي ومحمد العمري ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ـ المغرب ، ط2 ، 2014 ، 161 .
43. المجموعة الشعرية ، 219 –220 .
44. العنوان وسيميوطيقا الاتصال الادبي ، د. محمد فكري الجزار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ط1998 ، 8 –9 .
45. ينظر : شعرية الحجب في خطاب الجسد ، 29 .

• يؤسس الانزياح في النقد السيميائي على انه شكل من اشكال شحن الدال بدلالات جديدة ، مما يفرغ المفردات من حمولتها المعجمية ويضفي عليها دلالة جديدة ، وهذا يعني ان الفجوة الدلالية التي يبتكرها الشاعر في التشكيل اللغوي تتجلى في طبيعة الاستجابة المتولدة من القارىء المتلقي الذي يعمل على سد الفجوة بقراءة تأويليه تعتمد الرؤيا لصناعة شعرية من قبل المتلقي الذي يعمل على انتاجية النص عبر عتبة العنوان الذي تعد مثيراً يسهم في اداء وظيفته الانزياحية ، ينظر : الرؤية والعبادة ، مدخل لفهم الشعر ، عبد العزيز موافي ، المجلس الاعلى للثقافة ، ط1 ، 2008 ، 262 –263 .

46. الاعمال الشعرية ، 15 .
47. ينظر : سحر النص ، من اجنحة الشعر الى افق السرد ، قراءات في المدونة الابداعية لابراهيم نصر الله ، اعداد وتقديم ومشاركة ، ا. د محمد صابر عبيد ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط1 ، 2008 ، 199 .
48. البنى السردية في شعرية عبد الوهاب البياتي ، عقيل رحيم كريم ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، 2008 ، 194 ؛ وينظر كذلك وحدة النص وتعدد القراءات التأويلية في النقد العربي المعاصر ، د. ايمان عيسى الناصر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط1 ، 2011 ، 88 .
49. سيميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي ، 34 .
50. الاعمال الشعرية ، 7 .
51. المصدر نفسه ، 87 .
52. عتبة العنوان في الدرس اللغوي القديم ، المعجم العربي انموذجاً ، 133 .
53. الاعمال الشعرية ، 74 .

54. المستويات الجمالية في نهج البلاغة ، دراسة في شعرية النثر ، نوفل ابو رغيف ، دار الشؤون الثقافية العامة / العراق ، بغداد ، ط1 ، 2008 ، 135 .
55. ينظر : بنية اللغة الشعرية ، جان كوهن ، ترجمة : محمد الولي ومحمد العمري ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، ط2 ، 2014 .، 180 .
56. عتبة العنوان في الدرس اللغوي ، 96 .
57. الاعمال الشعرية ، 123 .
58. اشكال التناص وتحولات الخطاب الشعري المعاصر ، دراسات في تأويل النصوص ، د. حافظ المغربي ، الانتشار العربي ، بيروت ، لبنان ، النادي العربي بحائل ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 2010 ، 244
59. الاعمال الشعرية ، 132 .
60. لذة النص ، حساسية النص الشعري ، اعداد وتقديم ومشاركة ا. د. محمد صابر عبيد ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1 ، 2008 ، 179 –180 .
61. الاعمال الشعرية ، 29 .
62. شعرية الحجب في خطاب الجسد ، 25 –26 .

المصادر :ـ

- اشكال التناص وتحولات الخطاب الشعري ، دراسات في تأويل النصوص ، د. حافظ المغربي ، الانتشار العربي ، بيروت ، لبنان ، النادي العربي بحائل ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 2010 .
- اشكالية التعبير كفاءة التأويل ، تجربة في القراءة الجمالية ، محمد صابر عبيد ، وزارة الثقافة الاردنية ، عمان ، ط1 ، دمشق ، 2007 .
- اشكالية القراءة وآليات التأويل ، نصر حامد ابو زيد ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط7 ، 2005 .
- الاعمال الشعرية ، كاظم الحجاج ، سطور للنشر والتوزيع ، بغداد ، ط1 ، 2017 .
- اغتيال الممانعة ، عتيابات سيميائية في التناص والخطاب والحكاية ، د. ناصر الاسدي ، منشورات ضفاف ، ط1 ، 2013 .
- بنية اللغة الشعرية ، جان كوهن ، ترجمة : محمد الولي ومحمد العمري ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2 ، 2014 .
- تجليات الحداثة الشعرية في ديوان (البرزخ والسكين) ، للشاعر عبد الله حمادي ، د. سامية راجح سالم ، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، اربد ، ط1 ، 2010 .
- الرؤية والعبارة ، مدخل لفهم الشعر ، عبد العزيز موافي ، المجلس الاعلى للثقافة ، ط1 ، 2008 .
- سحر النص من اجنحة الشعر الى افق السرد ، قراءات في المدونة الابداعية لابراهيم نصر الله ، اعداد وتقديم ومشاركة ا . د محمد صابر عبيد ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط1 ، 2008 .
- سيمياء النص العراقي ، مقاربات اخرى ، قراءات في نصوص شعرية وسردية معاصرة ، د. محمد محمود الدوخي ، ميزوبوتاميا ، بغداد ، ط1 ، 2013 .

❖ سيميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي ، د. شادية شقروش ، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010 .
❖ شعرية الحجب في خطاب الجسد تموجات الرؤية التشكيلية في شعر امل الجبوري ، ا.د. محمد صابر عبيد ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ـ المغرب ، ط1 ، 2007 .
❖ الشعرية ومقامرة اللغة ، مقامرة الكشف والاستدلال ، عصام شرتح دراسات تحليلية ، دار ينابيع ، طباعة ، نشر ، وتوزيع ، ط1 ، 2010 .
❖ عتبة العنوان في الدرس اللغوي القديم ، المعجم العربي انموذجاً ، د. هادي شندوخ حميد السعيدي ، دار ابن السكيت للطباعة والنشر والتوزيع ، 2016 .
❖ علاقات الحضور والغياب في شعرية النص الادبي ، مقاربات نقدية ، أ . د سمير الخليل ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1 ، بغداد ، 2008 .
❖ علم العنونة ، دراسات تطبيقية ، عبد القادر رحيم ، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ، ط1 ، 2010 .
❖ العنوان وسيميوطيقا الاتصال الادبي ، د. محمد فكري الجزار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ط ، 1998 .
❖ لذة النص ، حساسية النص الشعري ، اعداد وتقديم ومشاركة : ا . د محمد صابر عبيد ، دار مجدولاوي للنشر والتوزيع ، عمان / الاردن ، ط1 ، 2008 .
❖ اللغة الثانية في اشكالية المنهج والنظرية والمصطلحات في الخطاب النقدي الحديث ، فاضل ثامر ، دار ميزوبوتاميا ، بغداد ، ط1 ، 2013 .
❖ المستويات الجمالية في نهج البلاغة ، دراسة في شعرية النثر ، نوفل ابو رغيف ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، بغداد ، ط1 ، 2008 .
❖ هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل ، شعيب حليفي ، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2015 .
❖ الهوية والآخر ، قراءات في ضفاف النص الشعري ، صالح زامل ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون / بيروت ، ط1 ، 2012 .
❖ وحدة النص وتعدد القراءات التأويلية في النقد العربي المعاصر ، د. ايمان عيسى الناصر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط1 ، 2011 .

الرسائل :ـ

❖ البنى السردية في شعر عبد الوهاب البياتي / عقيل رحيم كريم ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، 2008 .
❖ وظائف العنوان في شعر فاروق جويده ، مذكرة شهادة الماستر ، اعداد خنساء شتيح ، جامعة محمد خيضر ، كلية الآداب واللغات بسكرة .

الدوريات :ـ

- مجلة جامعة للدراسات الانسانية المجلد 12 ، العدد4 لسنة 2017 .
- مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية) المجلد (28) ، ع (5) ، لسنة 2014 .
- مجلة كلية الآداب ، جامعة الورقلة ، العدد 12 / اكتوبر ، 2007 .

المقالات :ـ

- من جيفة الصيف الى فاكهة الخريف ، حول رواية عيسى شريف (الجيفة) ، عمر سطايحي ، جريدة الشروق اليومي ، 2004 ، السنة الرابعة ، العدد 1213 .

Sources- :

 Forms of intertextuality and transformations of poetic discourse, studies of textual interpretation, d. Hafez Al-Maghribi, The Arab Expansion, Beirut, Lebanon, the Arab Club in Hail, Saudi Arabia, 1st Edition, 2010.

 The Problem of Expression, Efficiency of Interpretation, An Experience in Aesthetic Reading, Muhammad Saber Obaid, Jordanian Ministry of Culture, Amman, 1st Edition, Damascus, 2007.

 The Problem of Reading and the Mechanisms of Interpretation, Nasr Hamid Abu Zeid, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 7th Edition, 2005.

 Poetry Works, Kazem Al-Hajjaj, Sutour Publishing and Distribution, Baghdad, 1st Edition, 2017.

The assassination of the opposition, semiotic reproaches in intertextuality, discourse, and the story, d. Nasser Al-Asadi, Defaf Publications, 1st Edition, 2013.

 The Structure of the Poetic Language, Jean Cohen, translated by: Muhammad Al-Wali and Muhammad Al-Omari, Toubkal Publishing House, Casablanca, Morocco, 2nd Edition, 2014.

 Manifestations of poetic modernity in the poet (al-Barzakh and al-Sakin), by the poet Abdullah Hammadi, d. Samia Rajeh Salem, The World of Modern Books for Publishing and Distribution, Irbid, 1st Edition, 2010.

 Vision and phrase, an introduction to understanding poetry, Abdel Aziz Muwafi, Supreme Council of Culture, 1st Edition, 2008.

 The magic of text from the wings of poetry to the horizon of narration, readings in the creative blog of Ibrahim Nasrallah, prepared, presented and

participated by a. Dr. Muhammad Saber Obaid, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1st Edition, 2008.

 The Simia of the Iraqi Text, Other Approaches, Readings in Contemporary Poetry and Narrative Texts, Dr. Muhammad Mahmoud Dokhi, Mesopotamia, Baghdad, 1st Edition, 2013.

 The semiotics of poetic discourse in the Divan of Maqam al-Buh by the poet Abdullah Al-Ashi, d. Shadia Shaqroush, Modern Book World for Publishing and Distribution, 1st Edition, 2010.

The Poetry of Blocking in the Discourse of the Body Ripples of Plastic Vision in Amal Al-Jabouri's Poetry, Prof. Mohamed Saber Abeid, Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco, 1st Edition, 2007.

 Poetry and language gambling, the gamble of detection and inference, Essam Shartah, analytical studies, Dar Yanabeeh, printing, publishing, and distribution, 1st Edition, 2010.

 The title threshold in the old linguistic lesson, the Arabic dictionary as a model, d. Hadi Shandoukh Hamid Al-Saeedi, Ibn Al-Skeet House for Printing, Publishing and Distribution, 2016.

 Presence and absence relations in the poetry of the literary text, critical approaches, a. Dr. Samir Al-Khalil, House of General Cultural Affairs, 1st Edition, Baghdad, 2008.

 Addressing Science, Applied Studies, Abdel-Qader Rahim, Dar Al-Tawnoun for Authorship, Translation and Publishing, 1st Edition, 2010.

Title and semiotic literary communication, d. Muhammad Fikri Al-Jazzar, The Egyptian General Book Authority, Egypt, 1998.

The pleasure of the text, the sensitivity of the poetic text, preparation, presentation and participation: a. Dr. Muhammad Saber Ubaid, Majdawli House for Publishing and Distribution, Amman / Jordan, 1st Edition, 2008.

 The second language in the problem of methodology, theory and terminology in modern critical discourse, Fadel Thamer, Mesopotamia House, Baghdad, 1st Edition, 2013.

 Aesthetic Levels in Nahj Al-Balaghah, A Study in the Poetics of Prose, Nawfal Abu Ragheef, House of General Cultural Affairs, Iraq, Baghdad, 1st Edition, 2008.

The Identity of the Signs at the Atabs and the Building of Interpretation, Shuaib Halifi, Ruya for Publishing and Distribution, Cairo, 1st Edition, 2015.

Identity and the Other, Readings on the Shores of the Poetic Text, Saleh Zamel, Arab Science House, Publishers / Beirut, 1st Edition, 2012.

 The unity of the text and the multiplicity of interpretive readings in contemporary Arab criticism, d. Iman Issa Al-Nasser, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1st Edition, 2011.

Messages- :

 Narrative Structures in the Poetry of Abdul Wahab Al-Bayati / Aqil Rahim Karim, Master Thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education, 2008.

 Title functions in Farouk Jouideh's poetry, Master's degree note, prepared by Khansa Shishteh, Muhammad Khaider University, College of Letters and Languages, Biskra.

Periodicals- :

 University Journal for Humanitarian Studies, Volume 12, Issue 4 of 2017.

 An-Najah University Journal for Research (Humanities), Volume (28), P (5), for the year 2014.

 Journal of the Faculty of Arts, University of Wargla, Issue 12 / October, 2007.

Articles:

From the carcass of the summer to the autumn fruit, on the novel by Issa Sharif (carcass), Omar Sattaihi, Al-Shorouk Al-Doumi newspaper, 2004, fourth year, No. 1213

Addressing thresholds in the poetry of Kazem Al-Hajjaj, a semiotic approach

Dr. salam Mahdi Al-Mousawi
salammadi@utq.edu.iq
Dhi Qar University / College of Arts

Abstract:

They study is a semiotic approach of the titles ' functions in the texts produced by poet Kadhimal- Hajjaj , The research selects This topic due to The importance of titles and their exceptional effect on the post's texts were investigated on preface and followed by the conclusions of the study . The preface includes an account of the structure and the functions of titles . On the first level , the referential function of titles is studied while the communicative functions are explored on the second level .

Keywords: title jobs, referral jobs, communication jobs